

المحبة هي جوهر المسيحية وقمَّتْها. لم يعلن الله المحبة كإحدى صفاته فقط، كما يُقال عنه القدير أو الرحيم أو صاحب السلطان، بل أعلن حقيقة أعمق بكثير حين قال إن الله هو محبة. أي أن المحبة هي طبيعته وجوهر كيانه، وليست مجرد صفة من صفاته. لذلك فإن كلمة **المحبة** تحمل معنى روحياً أعمق بكثير مما نتصور.

«المحبة هي جوهر المسيحية وقمَّتْها. لم يعلن الله المحبة كإحدى صفاته فقط، كما يُقال عنه القدير أو الرحيم أو صاحب السلطان، بل أعلن حقيقة أعمق بكثير حين قال إن الله هو محبة. أي أن المحبة هي طبيعته وجوهر كيانه، وليست مجرد صفة من صفاته. لذلك فإن كلمة **المحبة** تحمل معنى روحياً أعمق بكثير مما نتصور.»

((1) **المحبة** 4 : 16

محبة الله ليست عاطفية أو كلامية

المحبة التي يتحدث عنها الكتاب المقدس ليست مجرد قول «أحبك»، وليست عاطفة بشرية فقط. إنها محبة تتكوّن داخل القلب لأن مصدرها الله نفسه. وهي لا تظهر فوراً عند الولادة الجديدة، بل تنمو تدريجياً في حياة المؤمن.

في رسالة بطرس الثانية نرى المحبة كأخر مرحلة في طريق النضج الروحي

«...
...
...»
(1) 4 : 8

«... :
...»
(1) 4 : 20

حتى لو تكلمنا بالسنة الملائكة، أو كان لنا إيمان كامل، أو أعطينا كل أموالنا للفقراء، أو بذلنا أجسادنا—بدون المحبة لا نكون شيئاً أمام الله.

كيف تبدو المحبة الكاملة؟

«...
...
...»
...

«...»
 «...»
 «...»
 (1) 13: 4-8

قد تعطي للفقراء—لكن هل أنت صبور؟
 قد تتنبأ—لكن هل تحتفظ بسجل للأخطاء؟
 قد تتكلم بالسنة—لكن هل تغفر؟

المحبة تتكوّن عندما تُبنى كل هذه الصفات داخل الإنسان.

المحبة رباط الكمال

«...»
 «...»
 (3) 14

:علينا أن نحكم حياتنا يوميًا بكلمة الله:

- تعلّم الغفران
- توقّف عن طلب المنفعة الذاتية

- كن لطيفًا وصبورًا
- أحب بصدق بلا رياء

«الذين يحبونني يحفظون وصاياي، والذين يحفظون وصاياي ينجونهم من الموت. والذين يحبونني يحفظون وصاياي، والذين يحفظون وصاياي ينجونهم من الموت.»
(1 يوحنا 2: 4))

تشجيع أخير

لنسعَ باجتهاد إلى المحبة حتى نصل إلى الرب نفسه، لأنه هو المحبة.

لتكن بركات الرب معكم بوفرة.

Share on:
WhatsApp

Print this post